

جمهورية السودان



تأليف : حازم إسماعيل السيد

مكتبة وهبة للنشر والتوزيع

١٤ ش الجمهورية - عابدين

ت: ٣٩١٧٤٧٠

مؤسسة دار الفرسان

للنشر والتوزيع

٥١ شارع ابراهيم خليل - المطرية

ت: ٠١٢٩٨٧١٢٣٧ - ٢٢٥١١١١٠

الترقيم الدولي: ٦-٢٣-٦١٦٩-٩٧٧

رقم الإيداع ٢٠٠٧/١٠٩٨٤

جَلَسَ الْجَدُّ وَمِنْ حَوْلِهِ حَفِيدَاهُ وَبَاقِي أَفْرَادِ الْعَائِلَةِ يَسْتَمْتِعُونَ بِمَنْظَرِ النَّيْلِ
الْبَدِيعِ فِي إِحْدَى بَقَاعِ الرَّيْفِ السَّاحِرَةِ حَيْثُ كَانَتْ الْأُسْرَةُ تَقْضِي أَيَّاماً
جَمِيلَةً تَسْتَمْتِعُ فِيهَا بِجَوْ الرَّيْفِ الْعَلِيلِ ، وَتَزُورُ أَهْلَ الْقَرْيَةِ مِنَ الْأَقَارِبِ
وَالْأَهْلِ .

الجد : مَا أَجْمَلَ الرَّيْفِ وَأَرْوَعَ الْحَيَاةِ فِيهِ حَيْثُ الطَّبِيعَةُ السَّاحِرَةُ
وَالنَّسِيمُ الْعَلِيلُ .

فارس : لِمَاذَا نَسْمَعُ دَائِماً عَنْ ضَرُورَةِ تَرْشِيدِ الْمِيَاهِ ، وَالنَّهْيِ عَنِ
الْإِسْرَافِ فِيهِ ، رَغْمَ وُجُودِ هَذَا النَّيْلِ الْعَظِيمِ الْإِتْسَاعِ ؟ !

الجد : تَرْشِيدُ الْمِيَاهِ ضَرُورَةٌ قَوْمِيَّةٌ ، يَجِبُ أَنْ نَهْتَمَّ بِهَا حِرْصاً عَلَى
مُسْتَقْبَلِ بِلَادِنَا وَحَيَاةِ أَبْنَائِنَا ، وَقَدْ أَمَرَنَا اللَّهُ تَعَالَى وَرَسُولُهُ ﷺ أَنْ نَحَافِظَ
عَلَى نُقْطَةِ الْمِيَاهِ ، وَهَذَا النَّيْلُ الَّذِي تَرَوْنَهُ لَا تَمْلِكُهُ وَحْدَنَا ، وَإِنَّمَا تَشْتَرِكُ
فِيهِ عَشْرُ دُولٍ ، وَمَصْرُ لَهَا حِصَّةٌ ثَابِتَةٌ مِنْهُ بِنَاءً عَلَى الْإِتْفَاقِيَّاتِ الْمُبْرَمَةِ بَيْنَ
هَذِهِ الدُّوَلِ .

بسمة : ترى من أين تأتي هذه المياه ؟ وكيف تكونت هكذا في مجرى نهر النيل ؟

الجد : يتكوّن النهر من مياه الأمطار الغزيرة التي تتساقط على هضاب إثيوبيا ، وتعرف باسم منابع النيل ، ثم تسير هذه المياه بعد أن تجمعت في وادي النهر مكونة مجرى النهر ، ثم يمرّ عبر أراضي عدة دول ، إلى أن يلتقي بالبحر المتوسط فيصب فيه فيما يعرف بمصب النيل في مدينتي دمياط ورشيد .

فارس : وما هي أهم هذه الدول التي يمرّ بها نهر النيل قبل أن يخترق حدود مصر ؟

الجد : يعدّ نهر النيل أطول أنهار العالم ، إذ يبلغ طوله نحو ٦٧٠٠ كيلو متراً ، ويمرّ بعدة دول قبل أن يمرّ بمصر ، ومن أشهر هذه الدول السودان ، وهو يتفرّع خلالها فروعا كثيرة .

بِسْمَةِ : نُرِيدُ أَنْ نَعْرِفَ شَيْئًا عَنْ هَذِهِ الدَّوْلَةِ ؟

الجد : تَقَعُ السُّودَانُ فِي شَمَالِ شَرْقِ إِفْرِيقِيَا ، وَيَحُدُّهَا مِنَ الشَّمَالِ مِصْرُ ، وَمِنَ الشَّرْقِ الْبَحْرُ الْأَحْمَرُ وَإِثْيُوبِيَا ، وَمِنَ الْجَنُوبِ كِينِيَا وَأَوغَنْدَا وَالْكُونِغُو الدِّيْمُوقْرَاطِيَّةُ ، وَمِنَ الْغَرْبِ لِيبيَا وَتَشَادُ وَوَسْطُ إِفْرِيقِيَا تَبْلُغُ مِسَاحَتَهَا نَحْوَ ٢، ٥ مليون ك.م مربع ، وَيَبْلُغُ عَدْدُ سُكَّانِهَا نَحْوَ ٣٨ مليون نَسْمَةٍ ، لِذَا فَالْكَثَافَةُ السُّكَّانِيَّةُ قَلِيلَةٌ ، وَتَبْلُغُ نَحْوَ ١٤ نَسْمَةٍ لِكُلِّ كَمِ مَرَبَعٍ . مِنْهُمْ ٧٥ ٪ مُسْلِمُونَ وَالْبَاقِي مَسِيحِيُّونَ وَوَتْنِيُّونَ .

وَتَعُودُ أَصُولُ السُّكَّانِ بِهَا إِلَى قَبَائِلَ وَشُعُوبٍ مُخْتَلِفَةٍ ، وَأَهَمُّ عُنَاصِرِ سُكَّانِهَا الْعَرَبُ وَالزُّنُوجُ وَالتُّوبَةُ ، وَالسُّودَانُ بِلَادٌ شَاسِعَةٌ الْمِسَاحَةِ يَجْرِي فِي وَسْطِهَا نَهْرُ النَّيْلِ مِنَ الْجَنُوبِ لِلشَّمَالِ ، وَيَتَفَرَّعُ مِنْهُ فُرُوعٌ كَثِيرَةٌ وَخَاصَّةً فِي الْجَنُوبِ وَالشَّرْقِ .

وَتَكْثُرُ الْمُسْتَنْقَعَاتُ فِي جَنُوبِ شَرْقِ الْبِلَادِ ، حَيْثُ تَنْتَشِرُ بِهَا الْأَدْغَالُ وَالْغَابَاتُ ، وَتَكْثُرُ بِهَا الْأَمْطَارُ الْغَزِيرَةُ فِي الْجَنُوبِ ، وَتَسْتَمِرُّ الْأَمْطَارُ ٩ شُهُورًا فِي الْعَامِ .

This is a historical map of Sudan, titled "جمهورية السودان" (Republic of Sudan) at the top. The map illustrates the geographical features and administrative divisions of the country during its early years. Key elements include:

- Title:** جمهورية السودان (Republic of Sudan)
- Geographical Features:** Major rivers like the Nile (النيل) and Sobat (السوبات) are shown. The Red Sea (البحر الأحمر) is visible to the east.
- Cities and Towns:** Numerous locations are labeled, including Khartoum (خرطوم), Kharga (خارجا), Atbara (أطربا), and others.
- Administrative Divisions:** The map is divided into various regions or provinces, each labeled with Arabic names.
- Neighboring Countries:** Neighboring nations are indicated by red borders, including Egypt (مصر العربية) to the north, Ethiopia (إثيوبيا) to the west, and Chad (تشاد) to the south.

وَأَقْصَى الْجَنُوبِ مِنْهَا مَنْطَقَةٌ اسْتَوَائِيَّةٌ كَثِيفَةُ الْغَابَاتِ ، وَعَلَى الرَّغْمِ أَنَّ
السُّودَانَ غَنِيٌّ بِالْأَرْضِي الزَّرَاعِيَّةِ الْخَصْبَةِ إِلَّا أَنَّ تِلْكَ الْأَرْضَ لَمْ تُسْتَغَلَّ
بِالشَّكْلِ الْمَطْلُوبِ نَظَرًا لِكَثْرَةِ الْمُسْتَنْقَعَاتِ وَالْغَابَاتِ .

فارس : وهل يَعْنِي ذَلِكَ اعْتِمَادَ السُّودَانِ عَلَى الزَّرَاعَةِ بِدَرَجَةٍ كَبِيرَةٍ
فِي اقْتِصَادِهَا ؟

الجد : تُشَكِّلُ الزَّرَاعَةُ نَحْوَ ٤٣ ٪ مِنْ أَنْشِطَتِهَا الْاِقْتِصَادِيَّةِ ، وَهِيَ
بِذَلِكَ الدَّعَامَةُ الْأَسَاسِيَّةُ لِاِقْتِصَادِهَا الْقَوْمِيِّ ، حَيْثُ يَعْمَلُ أَغْلَبُ السُّكَّانِ
فِي الزَّرَاعَةِ ، وَيَعْتَمِدُونَ

السُّودَانُ
استغلال
الأرض



في مَوَارِدِهِمُ الْمَالِيَّةِ عَلَى الْمُنْتَجَاتِ الزَّرَاعِيَّةِ .
وَقَدْ شَهِدَتْ السُّودَانُ فِي الْآوَنَةِ الْآخِرَةِ نَهْضَةً زُرَاعِيَّةً كَبِيرَةً ، حَيْثُ بَدَأَ
اسْتِغْلَالُ أَرَاضِيهَا ، الْقَطَاعَاتُ الْحُكُومِيَّةُ وَالْأَهْلِيَّةُ وَالْإِسْتِمَارُ الْأَجْنَبِيُّ ،
وَأَفْضَلُ أَرَاضِيهَا لِلزَّرَاعَةِ هِيَ وَادِي النَّيْلِ ، حَيْثُ يُزْرَعُ الْقَطْنُ حَوْلَ وَادِي
النَّيْلِ ، وَهُوَ الْمَحْصُولُ الرَّئِيسِيُّ بِهَا .
كَمَا تَنْتَشِرُ بِهَا زُرَاعَةُ الذَّرَّةِ وَقَصْبُ السُّكَّرِ وَالْفُولُ السُّودَانِي وَالْقَمْحُ
وَالْفَوَاكِهُ الْإِسْتَوَائِيَّةُ وَالْمِدَارِيَّةُ ، وَخَاصَّةً الْمَوْزُ وَالْمَوَالِحُ وَالْمَانْجُو كَمَا تُزْرَعُ
الْخَضِرَاوَاتُ بِوَفْرَةٍ ، وَيُعْتَبَرُ الصَّمْغُ هُوَ الْمَحْصُولُ الثَّانِي بَعْدَ الْقَطْنِ حَيْثُ
تُزْرَعُ أَشْجَارُ السَّنْطِ فِي مَدِيرِيَّاتِ دَارْفُورٍ وَكُرْدِفَانِ وَالنَّيْلِ الْأَزْرَقِ ، كَمَا
تُسْتَثْمَرُ أَشْجَارُ



الغابات في أقصى الجنوب ، وتعطى أنواعاً متميزة من الأخشاب .
كما يقوم جزء كبير من اقتصادها على تربية الإبل والماشية والأغنام
والدواجن بكميات هائلة ، وهي تفوق دول الوطن العربي في عدد رؤوس
الماشية ، وتبلغ نحو ٢٢ مليون رأس . أي : نحو ٥٨ ٪ من ثروة الوطن
العربي كله من الماشية .

وهي أول دول الوطن العربي كذلك في تربية الضأن ، وتبلغ ٥ ، ٢٢
مليون رأس (٢٠ ٪ من ثروة الوطن العربي) ، كما تربي نحو ٢ مليون
من الماعز (٨ ٪ من ثروة الوطن العربي) كما ترى أعداداً كبيرة من الإبل
ولها سوق شهيرة ، كما تنتشر مصائد صيد السمك على سواحلها
البحرية ونهر النيل .

بسيمة : وهل للصناعة دور في الأنشطة الاقتصادية للسودان ؟

الجد : لا يشكل النشاط الاقتصادي القائم على الصناعة سوى ١٧
٪ من مجمل أنشطتها الاقتصادية ، وهي صناعات تعتمد على مواردها
الزراعية والحيوانية في المقام الأول ، فنجد فيها الصناعات الغذائية
وصناعة السكر ، وصناعات نسج وحلج القطن ، والصناعات الجلدية
وصناعة الصابون والمنسوجات والورق والصناعات اليدوية .

وَتَنْتَشِرُ بِهَا صَنَاعَاتٌ أُخْرَى حَدِيثَةٌ كَالْأَسْمَنْتِ وَمَوَادِّ الْبِنَاءِ وَالصَّنَاعَاتِ الْكِيمَائِيَّةِ ، وَالبَتْرُوكِيمَاوِيَّاتِ وَالصَّنَاعَاتِ الْكَهْرَبَائِيَّةِ وَالْمِيكَانِيكِيَّةِ .
وَقَدْ اتَّجَهَتْ الْأَنْظَارُ مُؤَخَّرًا لِهَذَا الْبَلَدِ بِاعْتِبَارِهِ أَرْضَ الْمُسْتَقْبَلِ ، حَيْثُ وُجِدَ أَنَّهَا غَنِيَّةٌ بِالْمَعَادِنِ ، فَقَدْ عُثِرَ مُؤَخَّرًا فِيهَا عَلَى الذَّهَبِ وَالْكُرُومِ وَالْحَدِيدِ وَالْمَنْجَنِيزِ وَالْكَبْرَيْتِ وَالرَّخَامِ وَالرَّصَاصِ وَالْجَبْسِ ، وَيَرْجَعُ اكْتِشَافُ البَتْرُولِ بِهَا إِلَى عَامِ ١٩٧٥ م .

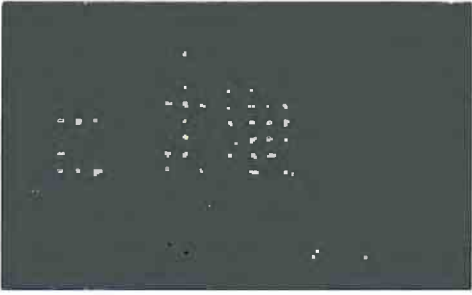


فارس : هل هناك أنشطة اقتصادية أخرى غير الزراعة والصناعة ؟
الجد : تشكل التجارة والسياحة والمرافق والخدمات نحو ٤٠ ٪ من أنشطتها الاقتصادية ، فالتجارة لها أسواق رائجة بها ، حيث يتنوع إنتاجها الزراعي والصناعي ، والسياحة مزدهرة بها ، ففي الشتاء تتمتع بشمس ساطعة وجو دافئ مما يشجع قدوم السائحين إليها ليستمتعوا بصورة النيل الجميلة وبالغابات والحياة الحيوانية والنباتية بها .

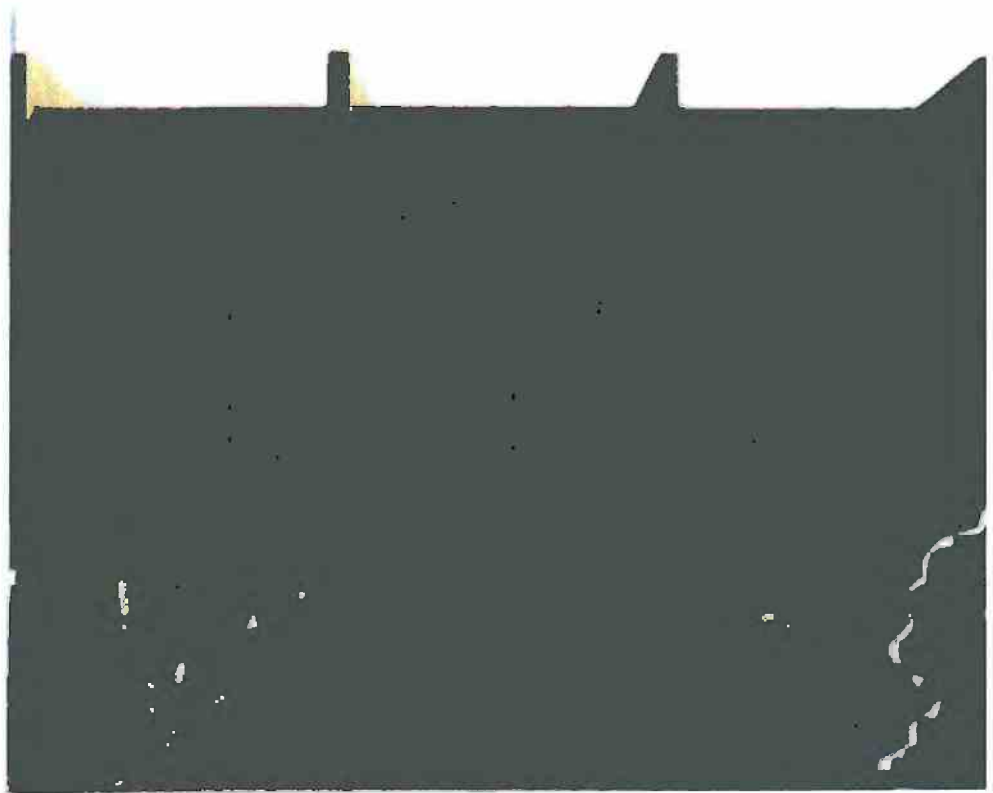
بسمة : وما هي أهم مدنها ؟ وما هي أشهر معالمها السياحية ؟
الجد : عاصمة السودان وأهم مدنها هي الخرطوم ، وتعرف باسم العاصمة المثلثة ، وذلك لأن النيل عند هذه المدينة له ثلاثة فروع : الفرع الأساسي ، والنيل الأزرق ، والنيل الأبيض ، ويقسم المدينة الكبرى إلى ثلاث مدن هي الخرطوم ، والخرطوم البحري ، وأم درمان .
يصل الخرطوم بالخرطوم البحري جسر حديدي مميز وأهم ما يميز المدينة التقاء النيلين الأزرق والأبيض ،

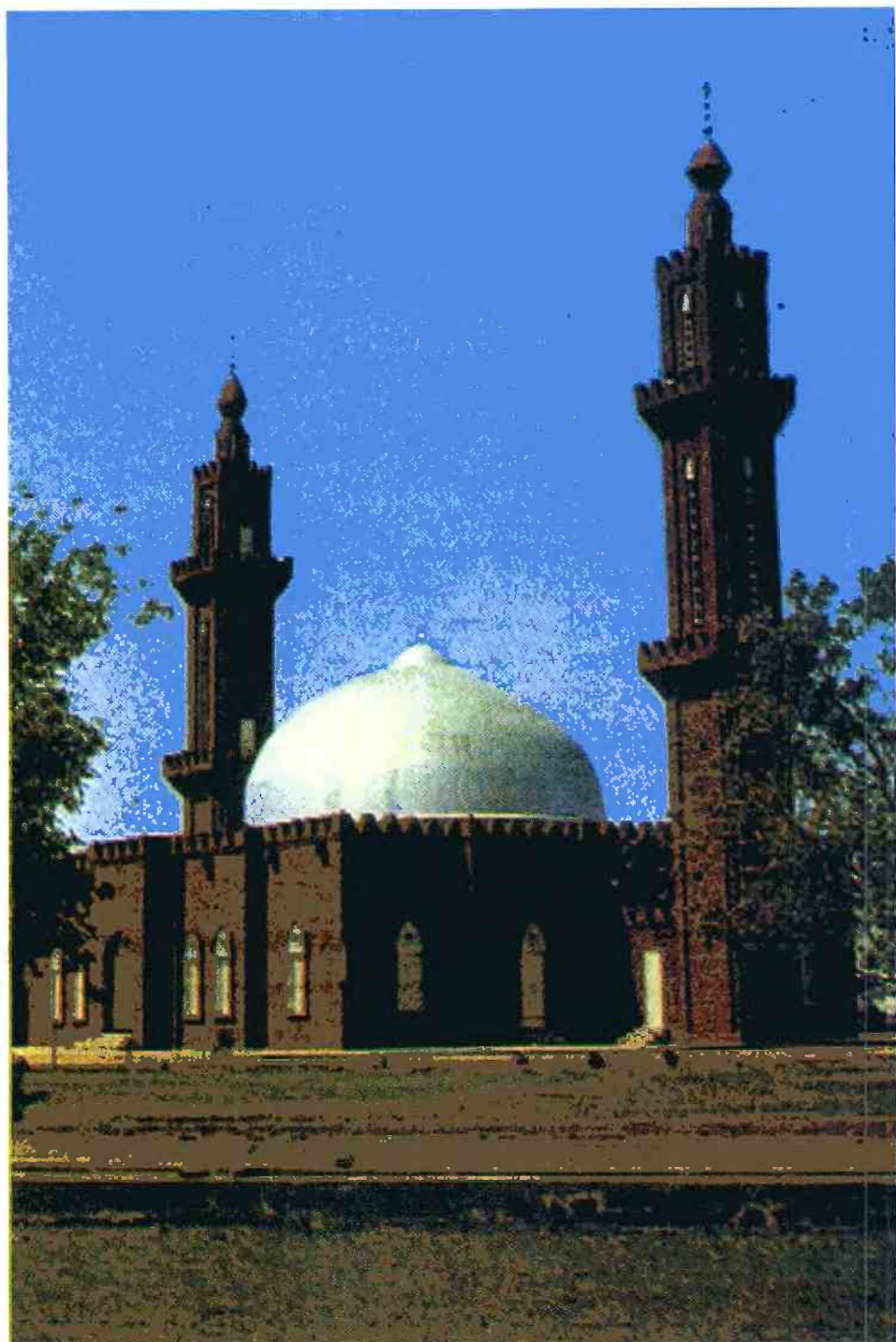
ويعرف مكان التقائهما باسم [القرن]
وقد أنشأ هذه المدينة محمد علي عام ١٨٢٢ وبلغ
عدد سكانها نحو ٥ ، ١ مليون نسمة ، وهي أهم المدن ، ويوجد بها أهم
المراكز التجارية والعمرانية والسياسية ، وأهم منشاتها هي جامعة
الخرطوم التي أنشئت عام ١٩٥٦ .
كما يوجد بها جامعة القاهرة فرع الخرطوم التي أنشئت بها عام ١٩٥٢ م
، كما يقع بها فندق السودان الكبير ، وهو فندق رائع يطل على النيلين
الأزرق والأبيض .





كَمَا يُوجَدُ بِهَا الْقَصْرُ الْجُمْهُورِي
، وَهُوَ مَبْنَى أَبْيَضٌ جَمِيلٌ يُطْلُ
عَلَى حَدَائِقَ وَاسِعَةٍ ، وَمَبْنَى
الْبَرْلَمَانِ ، وَالْمُتَحَفُ الْوَطَنِيِّ وَالَّذِي
تَرْجِعُ آثَارُهُ إِلَى عَصُورٍ قَدِيمَةٍ ،
كَمَا يَعْرَضُ الْمَصْنُوعَاتِ



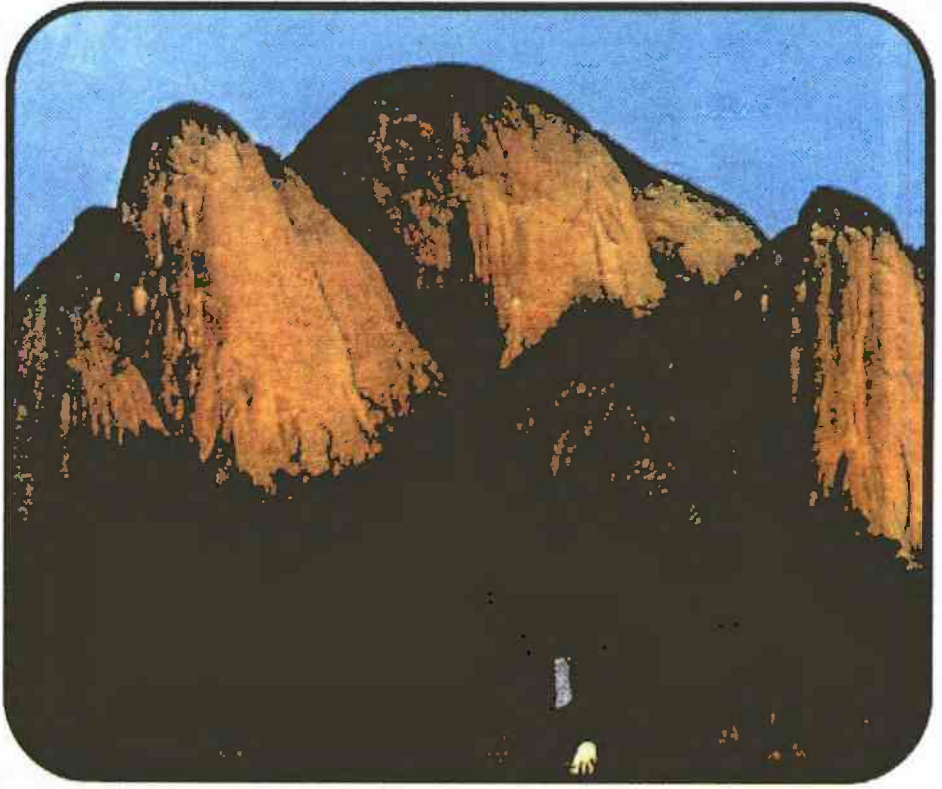


مسجد طوب مجلوب

التقليدية وأزياء القبائل ، وأدوات الصيد ، وكذلك الأقنعة الإفريقية ،
التي تمثل تاريخ السودان عبر عصوره المختلفة .

ومن المدن الهامة : أم درمان وهي جزء من العاصمة ، وهي مستقر
العائلات العريقة من مختلف قبائل السودان ، وأشهر ما فيها : سوق أم
درمان الكبير ، وتضم المدينة كثيراً من المعالم التاريخية والأثرية الهامة ،
فقد تأسست المدينة في العهد الإسلامي ، وحافظت على طابعها المتميز
القديم ، وهي تختلف بذلك عن الخرطوم والخرطوم البحري فكلاهما
حديث .

وأهم آثار أم درمان الإسلامية جامعة أم درمان الإسلامية
ومن مساجدها الرائعة : مسجد النيلين ، والمسجد الكبير ونجد بها قبة
المهدي ، ويبلغ ارتفاعها خمسين ذراعاً .
وجبل كرري الذي يشرف على المدينة ، وتحيط به الحدائق والأشجار الوارفة
في منظر رائع بديع .



وَمِنْ أَشْهَرِ الْمُدُنِ كَذَلِكَ : بُورْسُودَانَ ، وَهُوَ مِينَاءُ بَحْرِيٍّ يُطْلُ عَلَى الْبَحْرِ
الْأَحْمَرِ وَمَدِينَةِ جُوبَا ، وَتَضُمُّ جَامِعَةً ، وَهِيَ تَقَعُ فِي أَقْصَى الْجَنُوبِ ،
وَوَادِي مَدْنِي وَبِهِ جَامِعَةٌ كَذَلِكَ ، وَوَادِي حَلْفَا وَالْأَبْيَضُ وَالرَّصِيرِصَ ، وَبِهَا
سَدٌّ مَشْهُورٌ عَلَى نَهْرِ النَّيْلِ ، وَكَسَلًا وَعَطْبَرَةً .
أَقْبَلَ بَعْضُ أَقْرَبَاءِ الْأُسْرَةِ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِمْ وَحَيَّوْهُمْ ، وَجَلَسَتْ الْأُسْرَةُ كُلُّهَا
وَضُيُفُهَا فِي دَائِرَةِ يَحْتَسُونَ الشَّاي وَيَتَنَاوَلُونَ الْحَلْوَى وَالْفَاكِهَةَ .

أسئلة للمناقشة

- س ١ : كم يبلغ عدد الدول التي تشترك في حدود نهر النيل ؟
- س ٢ : كم يبلغ طول نهر النيل ؟
- س ٣ : أين تقع دولة السودان ؟
- س ٤ : ما هي أهم الأنشطة الاقتصادية في جمهورية السودان ؟
- س ٥ : ما هي أهم حاصلات السودان الزراعية ؟
- س ٦ : متى اكتشف البترول بالسودان ؟
- س ٧ : ما هي أهم المعادن التي تم اكتشافها بالسودان ؟
- س ٨ : ما هي أهم مدن السودان ؟ وما هي أهم آثارها ؟
- س ٩ : لماذا عُرفت الخرطوم بالمدينة المثلثة ؟
- س ١٠ : متى أنشئت جامعة الخرطوم ؟ وأين تقع ؟